

الدر المنثور

- حد الزهد ؟ قال : أن تكون شاكرا في الرخاء صابرا في البلاء فإذا كان كذلك فهو زاهد .
قيل لسفيان : ما الشكر ؟ قال : أن تجتنب ما نهى الله عنه .
وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عمر بن عبد العزيز قال : قيدوا نعم الله بالشكر D
شكر الله ترك المعصية .
وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن لوط الأنصاري قال : كان يقال : الشكر ترك
المعصية .
وأخرج ابن أبي الدنيا عن مخلد بن حسين قال : كان يقال : الشكر ترك المعاصي .
وأخرج البيهقي عن اجنيد قال : قال السري يوما : ما الشكر ؟ فقلت له : الشكر عندي أن لا
يستعان على المعاصي بشيء من نعمه .
وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سفيان بن عيينة قال : قيل للزهري ما الزاهد ؟ قال :
من لم يغلب الحرام صبره ولم يمنع الحلال شكره .
وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : الشكر يأخذ بجرم الحمد
وأصله وفرعه فلينظر في نعم من الله في بدنه وسمعه وبصره ويديه ورجليه وغير ذلك ليس من
هذا شيء إلا وفيه نعمة من الله حق على العبد أن يعمل بالنعم اللاتي هي في يديه D في
طاعته ونعم أخرى في الرزق وحق عليه أن يعمل في ما أنعم به عليه من الرزق في طاعته فمن
عمل بهذا كان أخذ بجرم الشكر وأصله وفرعه .
وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عامر قال : الشكر نصف الإيمان والصبر نصف الإيمان
واليقين الإيمان كله .
وقال البيهقي : أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سئل الأستاذ أبو سهل محمد بن
سليمان الصعلوكي عن الشكر والصبر أيهما أفضل ؟ فقال : هما في محل الاستواء فالشكر وطيفة
السراء والصبر فريضة الضراء .
وأخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال
" للطاعم الشاكر من الأجر مثل ما للصائم الصابر " .
وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء قال : من لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه
فقد قل عمله وحضر عذابه